

قواعد عقدية في باب الإيمان بالقضاء والقدر

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم وفي القدر قواعد القاعدة الاولى افعال العباد تنسب الى الله خلقا وتنسب الى العباد تحصيلا واكتسابة. افعال العباد تنسب الى الله - 00:00:00

خلقها وايش؟ وتقديرها وتنسب الى العباد تحصيلا واكتسابة. وهذه من اخطر القواعد في باب بالقضاء والقدر كم رقم القاعدة عندك يا سيد؟ هم رقبة ما كلها. ليش ايش؟ ايش؟ في احد يتكلم؟ ايه. افعال العباد تنسب الى - 00:00:30

خلقها وايجادا تقديرها يعني خلقا وتقديرها. وتنسب الى العباد تحصيلا واكتسابة اسمع نحن صلينا العصر ولا لا؟ ولا لا؟ بلاش طيب صلاة العصر فيها شائبان من الذي خلقها وقدرها؟ الله. من الذي حصلها واكتسبها؟ المخلوق. فإذا الصلاة تنسب الى الله خلقها وايجاد وتنسب اليك تحصيلا واكتسابة. طب - 00:01:00

لو انك تصدقت هم صدقتك من الذي قدرها وخلقها؟ الله من الذي حصلها واكتسبها وبasherها؟ فإذا افعالك لا تنسب الى الله بمطلقا كما تقول الجبرئية. ولا تنسب اليك مطلقا كما تقول القدرة وانما فيها شيء يننسب الى الله - 00:01:30

وفيها شيء ينسب الى المخلوق. طيب هل هذا يقال في افعال الطاعة ولا يقال في افعال المعصية ايضا؟ جاوبوا جميعها لو زينت اكرمك الله من الذي خلق الزنا وقضاه وقدره في الله لكن من الذي باشر الزنا وزنا؟ العبد لو - 00:01:50

من الذي خلق السرقة وشاءها وقدرها؟ الله. اياك ان تقول ليس الله حتى لا تدخل عليك شبهة القدرة الذين يزعمون ان افعال الشر العبد هو الذي خلقها ظنا منهم تزييه الله عز وجل عن نسبة افعال الشر اليه لقوله والشر ليس اليك - 00:02:10

انت معندي ولا لا؟ لا ابشر. افهموا هل المشكلة القدرة في هذه القواعد؟ اذا هل فعل الله ينسب الى العبد بمطلقا؟ لا هل ينسب الى العبد مطلقا؟ هل ينسب الى الله مطلقا؟ الجواب لا. وانما باعتبار خلقه وتقديره ينسب الى الله - 00:02:30

باعتبار خلقه باعتبار حسابه وتحصيله. تحصيله واكتسابه سبيل المخلوق. انتهيانا منها. خذوا قاعدة بعد مثلها مرة الحمد لله. ومن القواعد العبد مسير باعتبار سبق القدر ومخير باعتبار اختيار العبد مسير باعتبار سبق القدر ومخير باعتبار مسير باعتباره. اه - 00:02:50

مسير باعتبار سبق القدر. ومخير باعتبار دخول الفعل تحت اختياره. ومخير باعتبار دخول الفعل تحت اختياره. وهذه مسألة عرضنا فيها الجبرية والقدرة. فالجبرية يقولون مسير مطلقا والقدرة يقولون مخير مطلقا. ونحن نقول ماذا؟ مسير باعتبار سبق القدر ومخير باعتبار - 00:03:20

واضرب لكم مثالين او ثلاثة خلوها مثلا من باب الاختصار. المثال الاول لو خيرتك بين امرأتين تزوج بواحدة منها باعتبار دخول الفعل تحت قدرتك واختيارك انت مخير لكن اعلم انك لن تتزوج الا - 00:03:50

المرأة التي سبق في قضاء الله انك فاذا انت باعتبار هذا الفعل مسير باعتبار سبق القدر ومخير باعتبار دخول الفعل تحت قدرتك واختيارك انتبهي. واذا عذبت يوم القيمة فتعذب على تخميرك لا على تسييرك. ما تقول ربى لماذا قدرت وعدنته؟ لا انت لا تحتاج - 00:04:10

جعل الله بما يرجع له لكن الله جعل لك اختيار ولا لا؟ فاذا انت تعذب على اختيارك الذي هو فعلك. ولا تعذب على تسييرك الذي هو فعل الله عز وجل - 00:04:30

هذه شبهة اللي يقولون لك يقدر علي ويعدبني. يعني انت لم تنظر الا الى فعل الله يعني اختيارك ما شفته انت تعانيت عن اختيارك يا

ابن ادم ما شفته الا ان الله قدر. نعم قدر ولكن جعل لك تفويضا واختيارا. فهو يعذبك على اختيارك - 00:04:40
مسك من من راسك وقال رح ازن انت اللي خططت ودبرت واخترت الحرمة وشفتها كيف الطريق اذا هو يعذبك على فقرة الاختيار
اما التسبيير ما يعذبك عليها. لان التسبيير ليس من فعلك ولا يعذب الله العبد الا على ما هو من فعله. مثال ثانى - 00:05:00
لو خيرت بين وظيفتين لابد تتتوظف في وحدة منها. فبعثت فهل انت مجبور؟ مسير ولا مخير في هذا الفعل انت مخيم خطأ مسير
خطأ مسير ومخير كيف؟ كيف؟ نعم انك لن تتتوظف - 00:05:20

الا في الوظيفة التي كتب لك وسبق بها القضاء والقدر. واما اختيار واحدة منها فانت مخير فيه. اذا العبد مسير باعتبار سبق بدر
ومخير باعتبار دخول الفعل تحت قدرته واختياره. فهمتوا؟ القاعدة اللي بعدها يجوز الاحتجاج بالقدر في المصائب لا المعايب -
00:05:40

يجوز الاحتجاج بالقدر في المصائب لا المعايب. يجوز الاحتجاج بالقدر في المصائب لا في المعايب. انا اسمحوا لي بغير جلستي. هذا
يجوز الاحتجاج بالقدر في المصائب لا في المعايب. اقول اعلموا وفقكم الله عز وجل ان الاحتجاج بالقدر لا يخلو من ثلاثة اقسام -
00:06:00

انتبهوا لها بس الاحتجاج بالقدر بعد نزول المصيبة وهذا مجمع على انه من الایمان. بل ان الانسان تخف عليه مصيبة لو اذا علقها
على شماعة القضاء والقدر. ولذلك الكفرة لما لم يكن عندهم تلك الشماعة فانهما ان تصيب الواحد منهم مصيبة الا - 00:06:30
واعذر ويطيح على راس امه امام ابوه على طول. يمتحنون مباشرة ولا لا؟ ما عندهم ايمان بالقضاء والقدر لكن المسلم يموت ولده
اليوم الحمد لله. الله قضى وقدر بكرة يصدم الولد الثاني. وبعدها يخسر في التجارة وكل تلك المصائب التي تهدم امم. تمر على قلب
المسلم مرور الكرام لان عنده - 00:06:50

يعلق عليها جميع مصائب اسمها القضاء والقدر. وعلى ذلك قول النبي عليه قوله عز وجل ما اصاب من مصيبة الا باذن الله يؤمن
بالله يهدي قلبه. قال الامام علقة رحمه الله تعالى هو المؤمن تصيبه المصيبة في علم انها من الله فيرضي ويسلم - 00:07:10
ويقول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة فان اصابك شيء فلا تقل له اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله
وما شاء فعل. اياك لو ان كان فيه تسخط او كان فيه تطلع العصيان. فاللهم تفتح كل - 00:07:30

للناس وتزيد في عمل الخبيث الواني قل قدر الله العظيم وكل ما شاء الله يكون دون ثوابي هذه الحالة في الاحتجاج بالقدر مجمع
على جوازها. القسم الثاني الاحتجاج بالقدر على المعصية التي ثبتت توبته - 00:07:50
منها فهذا جائز بالاجماع ايضا ولا بأس به. كان يشرب الانسان الخمر ستين سنة فيتوب الله عليه توبة كن صادقة نصوها. ثم يقال له
كيف شربت الخمر هذه المدة؟ فيقول الله قدرها عليك - 00:08:10

قال لا بأس به ولا حرج. وعليه قول ادم في الصحيحين من حديث ابي هريرة. احتج ادم وموسى عند ربיהם قال موسى انت ادم الذي
خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وادخلك في جنته واسجد لك ملائكته ثم اهبطت الناس - 00:08:30
بيئتكم الى الارض. فقال ادم وانت موسى الذي اصطفاه الله برسالته وبكلامه واعطاه الالواح تبيانا لكل شيء فبكم وجدت الله كتب
التوراة يا موسى قبل ان يخلقني؟ قال موسى باربعين سنة. قال فهل وجدت فيها وعصي ادم - 00:08:50

ربه فغوى؟ قال نعم. قال افتلوني على ان عملت عملا كتب الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة. قال النبي عليه الصلاة
والسلام فحج ادم موسى وفي احد التفسيرين لهذا الحديث ان ادم احتج بالاكل من الشجرة على ان الله قضاه عليه وقدره لكنه -
00:09:10

احتج به على معصية قد تاب منها. كاد منها. قال الله عز وجل فتلقي ادم من ربها كلمات فتاب القسم الثاني جائز اتفاقا. بقينا في
القسم الثالث الشيطاني المحرم بالاجماع. وهو ان يحتاج الانسان - 00:09:30
على فعل المعصية التي ايش؟ لا يزال يشرب الدخان ليش يشرب الدخان؟ الله قدر علي اتبب بعددين قم صل الله اذا اراد يهديني
بصلي. وكلما ارادوا في فعل خير فإنه مباشرة يحتاج بماذا؟ بالقلب - 00:09:50

على التخلف عن فعل هذه الشريعة. هذا بجماع العلماء محرم وقد ابطله القرآن في قوله وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب فوصفه الله بالكذب الذين من قبلهم - [00:10:10](#)

التذايق بأسنا اخبر انها حجة ما تمنع من ذوق البأس العذاب. قل هل عندكم من علم فوصفه الله بالجهل ونفي عنها صفة العلم فتخرجواه لئن تتبعون الا الظن فوصفها الله بالظن. اذا الاحتجاج بالقدر على فعل المعاصي موصوف بانه كذب وانه حجة لا تمنع العذاب وانها جهل - [00:10:30](#)

وانها سوء ظن بالله عز وجل. وقال الله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتاه على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين؟ بلى - [00:10:50](#)

قد جاءتك اياتي فكذبت بما واستكبرت وكتت من الكافرين. اذا حجتك هذي حجة داهظة غير مقبولة عند الله عز وجل. ولذلك بجماع العلماء ان الاحتجاج بالقدر على المعصية التي لا يزال يزاولها انها محرمة وغير مقبولة وغير نافعة - [00:11:10](#)